شعبة: الدراسات الإسلامية

محاضرات مادة

النحو والصرف

الفصل الثاني

الأستاذ: عادل فائز

المحاور

الاستثناء

التمييز

الحال

الإضافة

التوابع

النواصب

الجوازم

اسم الفاعل

اسم المفعول

مصادر ومراجع

تم تقسيم المصادر والمراجع المقترحة على الطلبة إلى قسمين، القسم الأول يبتدئ به الطالب المبتدئ في علم النحو، فإن حو حصله، انتقل إلى مصادر القسم الثاني:

القسم الأول:

. شرح ابن عقيل : بهاء الدين عبد الله بن عقيل، تحقيق محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت 1998.

. جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، مراجعة وتنقيح عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، ط.30. 1994.

. النحو الوافي : عباس حسن، دار المعارف، ط.2. 1966.

. حاشية ابن حمدون على المكودي: أبو العباس بن حمدون بن الحاج، دار المعرفة. ط.1. 1998

. شرح المفصل: ابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية.

القسم الثاني

. الكتاب: سيبويه، تحقيق وشرح، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط. 4. 2004.

. المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، 1994.

. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق عبد المحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة ط . 3 . 1996.

. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق جماعة من المحققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى،مكة المكرمة، ط: 1. 2007.

. ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي، تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. 1. 1998.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين

أما بعد

فهذا ملخص دروس مادة النحو والصرف لطلبة الفصل الثاني من شعبة الدراسات الإسلامية، سطر فيها وجيز الدرس ومحصله، على أن يزاد بسطا وشرحا أثناء الدرس.

ولا يعزبن عن شريف فهمك أيها الطالب أنه ا دروس متصلة بما سبق لك دراسته في الفصل الأول، فتحصيلها يقتضي بالضرورة تحصيل ما سلف، إذ دروس النحو لا ينفك بعضها عن بعض، ومن ثم فلا بد له أن تكون على ذُكْر مما سبقت لك دراسته ليتأتى لك فهم ما وضع بين يديك.

والحمد لله رب العالمين

الاستثناء

تعريف الاستثناء

الاستثناء في اللغة هو مطلق الإخراج، يقال استثنيت الشيء من الشيء أخرجته منه،

أما في اصطلاح النحاة فهو: **الإخراج بإلا أو أحدى أخواتها لما كان داخلا في الحكم السابق**

وذلك كقولنا مثلا: دخل الطلبة إلا خالدا، فخالد داخل في الحكم السابق الذي هو الدخول، قبل الاستثناء ثم جيء بالاستثناء لإخراج خالد من جملة الحكم السابق.

أركان الاستثناء

انطلاقا من التعريف السابق نستنتج أن للاستثناء أركانا ثلاثة

أ . المستثنى منه، يمثله في المثال السابق (الطلبة)

ب . المستثنى، يمثله في المثال السابق (خالدا)

ج . أداة الاستثناء، وه ي إلا

أنواع الاستثناء

يذكر النحاة للاستثناء أنواعا متعددة، نقتصر منها على ما يلي:

1 . **الاستثناء الموجَب** وهو الذي ليس فيه نفي ولا شبهه، وشبه النفي النهي والاستفهام، فكل استثناء ليس فيه نفي ولا شبهه فهو استثناء موجب ، وذلك كقوله عليه السلام:" كلكم يدخل الجنة إلا من أبى" فهذا الاستثناء موجب لأنه ليس فيه نفي ولا شبهه.

2 . **الاستثناء التام**: هو الذي يذكر فيه المستثنى منه، وذلك كقوله تعالى:" والعصر إن الانسان لفي خسر إلا الذين ءامنوا" [العصر 1] فالمستثنى منه في هذه الآية هو قوله: إنسان، وهو مذكور ، فالاستثناء إذن تام، وكذا قول الشاعر

قد يهونُ العمرُ إلا ساعة

فالمستثنى منه وهو "العمر" مذكور

3. **الاستثناء غي الموجب**: وهو عكس الاستثناء الموجب، فهو : الاستثناء الذي فيه نفي أو شبهه، كقولنا: ما أهمل الطلبة دروسهم إلا بعضهم، فهذا الاستثناء تقدمه نفي، ومن ثم فهو استثناء غير موجب.

4 . **الاستثناء المفرغ**: وهو الاستثناء الذي يحذف منه المستثنى منه، فهو إذن يقابل الاستثناء التام، وذلك كقولنا: ما دخل إلا محمد.

5 . **الاستثناء المتصل**: وهو الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه، كقولنا: دخل الطلبة إلا خالدا، فالمستثنى الذي هو خالد، من جنس المستثنى منه الذي هو الطلبة.

6 . **الاستثناء المنقطع**: وهو الذي لا يكون فيه المستثنى منه من جنس المستثنى منه، وذلك كقوله تعالى: لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما" [مريم 62] فليس اللغو من جنس السلام.

بعض أحكام المستثنى بإلا

يذكر النحاة في هذا الباب مجموعة من الأحكام نقتصر منها على ما يلي

أولا: إذا كان الكلام تاما موجبا وجب نصب المستثنى بإلا، سواء أكان الاستثناء متصلا أم منفصلا، وذلك كقوله تعالى:" فشربوا منه إلا قليلا منهم" [البقرة 247] فالاستثناء هنا موجب تام، فلذلك نصب المستثنى (قليلا) وكقولنا: قرأت الكتاب إلا صفحة.

وفي ذلك يقول ابن مالك رحمه الله

ما استثنت إلا مع تمام ينتصب

ثانيا: إذا كان الاستثناء بها غير موجب، في هذه الحالة إما أن يكون متصلا أو منفصلا

أ . فإذا كان متصلا فالمختار أن يكون المستثنى تابعا للمستثنى منه في حركته الإعرابية، وذلك كقولنا مثلا: ما قرأت الدروس إلا واحدا" فهذا الاستثناء تام غير موجب، وهو استثناء متصل، فلذلك المختار أن يكون المستثنى تابعا للمستثنى منه في حركته الإعرابية ، على البدلية، وقد جوز بعض النحاة في هذا النوع النصب مطلقا، وقد قرئ بالوجهين: قوله تعالى:" ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك" [هود 80] فقرآة الرفع على القول المختار، أما قرآة النصب فعلى القول الآخر الذي جوزه بعض النحاة.

ثالثا: إذا كان الاستثناء تاما غير موجب، وكان منقطعا ففيه النصب، وذلك كقولنا: ما قرأت كتابا إلا مبارة في كرة القدم.

أما تميم فعندهم فيه البدل،، وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله

وبعد نفي أو كنفي انتخب .....

إتباع ما تصل وانصب مانقطع وعن تميم فيه إبدال وقع

رابعا: إذا كان الاستثناء مفرغا فإن المستثنى يكون بحسب موقعه في الجملة ، رفعا أو نصبا أو جرا، أي بحسب ما يتطلبه العامل، وذلك كقولنا: ما دخل إلا خالد، وما رأيت إلا خالدا، وما مررت إلا بخالد، فالاستثناء هنا مفرغ، وقد تغيرت حركة المستثنى، بحسب موقعه في الجملة، ففي المثال الأول كان فاعلا، فجاء مرفوعا، وفي المثال الثاني كان مفعولا فجاء منصوبا، وفي المثال الثالث جر بحرف الجر، ومن ذلك قوله تعالى: "هل جزاء الاحسان إلا الاحسان " [الرحمن 59] فالمستثنى في هذه الآية خبر، فلذلك جاء مرفوعا.

ومن ثم فإن أداة الاستثناء في الاستثناء المفرغ ملغاة، أما فائدته من حيث المعنى، فذاك ما يدرسه البلاغيون في باب القصر.

بعض أدوات الاستثناء

أمُّ أدوات الاستثناء هي إلا، وهناك أدوات أخرى نذكر منها في ذا المقام:

غير وسوى: الاسم الذي يأتي بعد : غير وسوى يكون دائما مجرورا بالإضافة، أما حركة غير وسوى، فحكمها حكم المستثنى بإلا في الأحكام التي سبقت معنا، وإلى ذلك يشير ابن مالك بقوله

واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بإلا نسبا

ولسوى سوى سواء اجعلا على الأصح ما لغير جعلا

خلا وعدا وحاشا

المستثنى بهذ الأدوات الثلاث يجوز فيه النصب والجر، فإذا نصب كانت هذه الأدوات أفعالا، وإن كان مجرورا كانت تلك الأدوات حروف جر.

وذلك كقولنا دخل الطلبة خلا أو عدا أو حشا خالد، فخالد يجوز فيه النصب، فتكون تلك الأدوات أفعالا، ويجوز فيه الجر، فتكون تلك الأدوات حروف جر، وفي ذلك يقول ابن مالك رحمه الله

وحيث جرا فهما حرفان كما هما إن نصبا فعلا

تطبيقات

بين أركان الاستثناء ونوعه وحكمه في الأمثلة الآتية

قال تعالى: "والعصر إن الانسان لفي خسر إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات"

قال الشاعر: لكل داء دواء يستطب به إلا الحماقة أعيت من يداويها

قال تعالى: "وما يكفر بها إلا الفاسقون"

قال تعالى: "إن الانسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا، وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين"

الإجابة

المثال	المستثنى منه	المستثنى	أداة الاستثناء	نوع الاستثناء	حكمه
1	الانسان	الذين	إلا	تام موجب	وجوب النصب
2	داء	الحماقة	إلا	تام موجب	وجوب النصب
3	غير موجود	الفاسقون	إلا	مفرغ	بحسب موقعه في الجملة، وهو هنا جاء فاعلا، فلذلك رفع
4	الانسان	المصلين	إلا	تام موجب	وجوب النصب

التمييز

تعريفه

التمييز في اللغة يأتي لمعنيي: الفسر والبيان، وفصل بعض الأشياء عن بعض، وعلى ذلك جاء قوله تعالى: وامتازوا اليوم أيها المجرمون" [يس 58]

أما في الاصطلاح فننطلق في تعريفنا له من الأمثلة الآتية

1. قال تعالى: "إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة" [ص 22]

2 . اشتريت كيلو غرام تفاحا

3 د اشتريت اردبا شعيرا

4 . قال تعالى :" فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهابا [آل عمران 90]

5 . قال تعالى: أنا أكثر منك مالا" [الكهف 34]

نلاحظ في هذه الأمثلة كلها أن الاسم النكرة المنصوب هو الذي أزال الغموض والإبهام الواقع فيما قبله، بحيث لو لم يذكر هذا الاسم لكان الكلام مبهما، فلو قيل مثلا، " إن هذا أخي له تسع وتسعون" دون أن يذكر العدد، لما فهم المعنى، وكذا في بقية الأمثلة، ومن ثم عرف النحاة التمييز بأنه:" اسم نكرة يزيل الغموض والإبهام الواقع فيما قبله، متضمن معنى من"

وفي ذلك يقول ابن مالك رحمه الله

اسم بمعنى من مبين نكرة ينصب تمييزا بما قد فسره

كشبر أرضا وقفيز برا ومنوين عســـــلا وتمرا

أقسام التمييز باعتبار المميز

ينقسم التمييز باعتبار المميز إلى قسمين:

1 . تمييز الذات أو تمييز المفرد، أو التمييز الملفوظ، وهو الذي يزيل الغموض الواقع في المفرد، وذلك حين يكون المميز عددا، أو مقادير، ويشمل المقادير: (الوزن والكيل، والمساحة)

وحكم هذا النوع: النصب ، مع جواز جر تمييز المقادير بمن، وإلى ذلك أشار ابن مالك رحمه الله بقوله

واجرر بمن إن شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

2 . تمييز النسبة، أو تمييز الجملة، أو التمييز الملحوظ، وهو الذي يزيل الغموض الواقع في الجملة قبله، كما في المثال السابق:" أنا أكثر منك مالا" ويسمى هذا النوع أيضا تمييز الجملة،

هذا النوع قد يكون محولا عن الفاعل، وقد يكون محولا عن المفعول وقد يكون محولا عن المبتدأ، ومعنى كونه محولا أي أن أصله واحد من هذه الأمور.

فالمحول عن الفاعل كقوله تعالى: :" واشتعل الرأس شيبا" [مريم 3]

فأصل هذه الجملة اشتعل شيب الرأس، فتم تحويل الفاعل (شيب) إلى تمييز، فصار اشتعل الرأس شيبا.

ومثال المحول عن المفعول قوله تعالى:" وفجرنا الأرض عيونا" [القمر 12]

فأصل هذا التركيب: فجرنا عيون الأرض، فتم تحويل المفعول (عيون) إلى التمييز فصار وفجرنا الأرض عيونا.

ومثال المحول عن المبتدأ قوله تعالى:" أنا أكثر منك مالا" [الكهف 34] فأصل هذا التركيب: مالي أكثر من مالك، فتم تحويل المبتدأ (مالي) إلى التمييز فصار أنا أكثر منك مالا

وليس بالضرورة أن يكون تمييز النسبة دائما محولا، فهناك بعض التراكيب التي جاء فيها تمييز النسبة غير محول، ومن ذلك قولهم في التعجب: لله دره عالما"

تطبيقات:

أولا: بين التمييز ونوعه وحكمه في الأمثلة الآتية مع التعليل

1 . قال تعالى: إن تستغفر لهم سبعين مرة"

2 . قال تعالى: ولو جئنا بمثله مددا"

3 . قال تعالى: " فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره"

4 . قال تعالى:" وكان الانسان أكثر شيء جدلا

ثانيا: حول الجمل الآتية إلى تمييز

. تفتحت أزهار الحديقة

. أعدت الأم أصناف الطعام

ثالثا: بين التمييز في النص الآتي ورده إلى أصله

جاء في وصف النبي صلى الله عليه وسلم:" كان أحسن الناس خلقا، وألينهم كفا، وأطيبهم ريحا، وأحسنهم عشرة، وأعلمهم بالله تعالى، وأشدهم لله خشية، كان خلقه القرآن، وكان أكثر الناس تواضعا، يقضي حاجة أهله، ويخفض جناحه للضعفاء، كان أشد الناس حلما، وأشد حياء من العذراء في خدرها، ما عاب طعاما قط..."

الإجابة

التطبق 1

التمييز	نوعه	حكمه	التعليل
مرة	الذات	النصب	لأنه تمييز عدد
مددا	تمييز الذات	النصب مع جواز الجر بمن	لأنه تمييز مقادير
خيرا	تمييز الذات	.....	.....
جدلا	تمييز النسبة	النصب	لأنه تمييز نسبة

التطبيق 2

. تفتحت الحديقة أزهارا

أعدت الأم الطعام أصنافا

الحال

تعريف الحال

الحال في اللغة: ما عليه الإنسان من خير أو شر، تذكر وتؤنث،

أما في اصطلاح النحاة فهو:" **الوصف الفضلة المنتصب للدلالة، على الهيئة"**

يتضمن هذا التعريف مجموعة من القيود:

. الوصف، فالحال وصف للذات.

فضلة، يعني أنه ليس عمدة، كالخبر والفاعل.

. منتصب: فحكم الحال هو النصب

الدلالة على الهيئة، احترازا عن التمييز وغيره

وذلك كقوله تعالى:" فخرج منها خائفا" [القصص] فكلمة (خائفا) اسم، فضلة، منصوب، بين الهيئة التي خرج عليها موسى، وهي كونه خائفا، وكذلك قوله تعالى:" وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما [الجمعة] فكلمة (قائما) اسم، فضلة، منتصب، بين الهيئة التي ترك عليها الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي ذلك يقول ابن مالك رحمه الله معرفا الحال:

الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا أذهب

ويقول ابن آجروم :" الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيآت، نحو قولك: جاء زيد راكبا، وركبت الفرس مسرجا، ولقيت عبد الله راكبا، وما أشبه ذلك، ولا يكون الحال إلا نكرة، ولا يكون صاحبه إلا معرفة"

ومن ثم فينبغي التمييز بين صاحب الحال والحال، ففي قولنا مثلا: جاء الطالب نشيطا، فصاحب الحال هو الطالب، والحال هو نشيطا، فكل حال تستلزم بالضرورة صاحبها، فالحال لا تكون إلا نكرة، أما صاحب الحال فلا يكون إلا معرفة، كالأمثلة السابقة

أقسام الحال

تنقسم الحال من حيث كونها مؤسسة أو مؤكدة إلى قسمين

1 . الحال المؤسسة:

وهي التي تفيد الكلام معنى جديدا، ولو تم الاستغناء عنها لما فهم ذلك المعنى، وذلك كقولنا مثلا:" جاء خالد ضاحكا"، فكلمة (ضاحكا) بينت الهيئة التي جاء عليها (محمد)، ولو حذفت هذه الحال لما عرفت تلك الهيئة، ومن ذلك قوله تعالى:" ولا تمش في الآرض مرحا" [الإسراء 38] فلو حذفت الحال لما كان للآية معنى.

2 . الحال المؤكدة:

وهي التي يستفاد معناها وحتى ولو لم تذكر، وتنحصر وظيفتها في تأكيد معنى مفهوم بدونها، وذلك كقوله تعالى:" وأرسلناك للناس رسولا" [النساء 78] فقوله: (وأرسلناك)، يفهم منه أنه رسول، لكن جيء بالحال تأكيدا، وكقوله تعالى:" ثم وليتم مدبرين" [التوبة 25]

أنواع الحال

تتنوع الحال كالخبر إلى ثلاثة أنواع: حال مفردة، وحال شبه جملة، وحال جملة

أ . الحال المفردة، المراد بالمفرد في هذا الباب: ما ليس جملة ولا شبيها بالجملة، ومن ثم فالحال المفرد، هي ما ليس جملة ولا شبيها بها، وذلك كقوله تعالى:" وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة" [لقمان 19] فظاهرة حال، وهي ليست جملة ولا شبيها بالجملة، فهي إذن حال مفرد.

وكذا قول الشاعر:

ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

الحال شبه جملة : وهي الظرف والجار والمجرور، وذلك كقولنا : رأيت الهلال بين السحاب، فالحال هنا ظرف وهو "بين"، وكقوله تعالى:" فخرج على قومه في زينته" [القصص 79] فالجار والمجرور (في زينته) حال.

الحال الجملة: كما يكون الخبر جملة، يكون الحال جملة، ويكون محلها النصب على الحال، وذلك كقوله تعالى:" وجاءوا أباهم عشاء يبكون" [يوسف 16] فالجملة الفعلية " يبكون" في محل نصب حال، وكقوله عليه السلام:" أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد" فالجملة الاسمية من المبتدأ والخبر (وهو ساجد) في محل نصب حال.

تعدد الحال

كما يتعدد الخبر يتعدد الحال أيضا، كقولنا مثلا: جاء الطالب نشيطا، ضاحكا، فقد تعدد الحال، وكذا قوله تعالى:" ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا" [الأعراف 150] فكل من (غضبان) و(اسفا) حال.

تطبيقات

أولا: بين الحال ونوعها في الأمثلة الآتية معللا جوابك

1 . قال تعالى:" فأصبحوا في دارهم جاثمين"

2 . قال تعالى : "وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله"

3 . قال تعالى: " ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات"

4 . قال تعالى: " الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض"

ثانيا: أعرب ما تحته خط إعرابا تاما، مبينا القاعدة النحوية التي يتضمنها وفق ما سبقت لك دراسته في باب الحال.

1 . قال تعالى:" وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا"

2 . قال تعالى:" قالوا لئن أكله الذيب ونحن عصبة"

3 . قال تعالى:" حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها"

الإجابة

المثال	الحال	نوعها	التعليل
1	جاثمين	مفردة	ليس جملة ولا شبيها بها
2	وهو يعظه	جملة	لأنها جملة اسمية من مبتدأ وخبر
3	مبشرات	مفرد	لأنه جمع مؤنث سالم، فهو ليس جملة ولا شبيها بها
4	. قياما . على جنوبهم . يتفكرون	. مفرد . شبه جملة . جملة	....

الإضافة

تعريف الإضافة

تدل الإضافة في اللغة على مطلق الإسناد، يقال أضفت ظهري إلى الحائط أسندته إليه.

أما في اصطلاح النحاة فهي: إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثاني منهما منزلة التنوين أو ما يقوم مقامه.

وذلك كقولنا: "هذا كتاب"، فحين يضاف هذا الاسم إلى غيره يصير: هذا كتاب خالد، أو هذان كتابا خالد، فالاسم الثاني نزل منزلة التنوين أو النون.

وانطلاقا من هذا التعريف نستنتج أن الإضافة تنبني على ركنين: المضاف والمضاف إليه.

أما المضاف فيعرب بحسب موقعه في الجملة، رفعا ونصبا وجرا، أما المضاف إليه فلا يكون إلا مجرورا، لذلك كانت الإضافة من خصائص الأسماء.

ما يحذف من المضاف

الاسم الذي أريدت إضافته يحذف منه ما يلي:

أ . التنوين: فكل اسم منون وأريد إضافته يجب حذف تنوينه، ولذلك قال النحاة: التنوين والإضافة لا يجتمعان.

ب . النون: والمراد بهذه النون: نون المثنى وجمع المذكر السالم، وذلك كقوله تعالى: " إنا مرسلوا الناقة" [القمر 27] فالأصل مرسلون، فلما أضيف حذفت النون، وكقوله تعالى:" تبت يدا أبي لهب وتب [المسد 1] فالأصل يدان، فلما أضيف حذفت النون.

ج . الألف واللام مثل: هذا الكتاب، فإذا أضيف، قيل: هذا كتاب خالد،

ما تفيده الإضافة

تفيد الإضافة أحد أمرين:

أ. التخصيص، وذلك إذا كان المضاف إليه نكرة، كقولنا: هذا كتاب طالب

ب . التعريف: وذلك حين يكون المضاف إليه معرفة، كقولنا : هذا كتاب خالد

أنواع الإضافة

تنقسم الإضافة من حيث كونها محضة أو غير محضة إلى قسمين

أ . الإضافة المحضة أو الإضافة المعنوية وهي التي لا يكون فيها المضاف اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة، وذلك كقوله تعالى:" إنما نطعمكم لوجه الله" [الإنسان 9] وكقوله تعالى:" إلا آل لوط نجيناهم بسحر" [القمر 34] فالمضاف في الآيتين: "وجه" و "آل" وليس واحد منهما اسم فاعل ولا اسم مفعول ولا صفة مشبهة.

ب . الإضافة غير المحضة أو الإضافة اللفظية: وهي التي يكون فيها المضاف اسم فاعل أو اسم ففعول أو صفة مشبهة، وذلك كقوله تعالى: "إن الله فالق الحب" [الأنعام 96] فالمضاف هنا " فالق" اسم فاعل، وكذلك: خالد مروع القلب، فالمضاف " مروع" اسم مفعول، وكذلك قولنا: "قليل الحيل" فالمضاف :" قليل" صفة مشبهة، ومن ثم فالإضافة في هذه الأمثلة الثلاث إضافة لفظية، وإنما سميت باللفظية لأنها لا تفيد المضاف لا تخصيصا ولا تعريفا، وإنما تقتصر فائدتها على الجانب اللفظي الذي هو التخفيف.

بعض الأسماء اللازمة للإضافة

يذكر النحاة كثيرا من الأسماء اللازمة للإضافة نقتصر منها على ما يلي:

إذ، إذا، حيث، هذه الأسماء الثلاثة لازمة للإضافة، لكنها لا تضاف إلا إلى الجمل

أما "إذ" فهي ظرف لما مضى من الزمان، وتضاف إلى الجملتين الفعلية والاسمية، وذلك كقوله تعالى:" إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار" [التوبة 40] فقد أضيفت

"إذ" في قوله:" إذ أخرجه" إلى الجملة الفعلية، فجملة " أخرجه" في محل جر بإضافة إذ إليها، وفي قوله" إذ هما في الغار" أضيفت إلى الجملة الاسمية، فهي في محل جر بإضافة إذ إليها

أما حيث فهي ظرف مكان، فإنها وتضاف أيضا إلى الجملة الفعلية والاسمية، فمثال إضافتها إلى الجملة الفعلية قوله تعالى: " وكولا منها رغدا حيث شيئتما" [البقرة 34] فجملة "شئتما" في محل جر بإضافة حيث إليها.

ومثال إضافتها إلى الجملة الاسمية قولنا مثلا: اجلس حيث محمدٌ جالس، فجملة محمد جالس، في محل جر بإضافة حيث إليها.

وفي ذلك يقول ابن مالك:

وألزموا إضافة إلى الجمل حيث وإذ.....

أما إذا فإنها لا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية سواء أكان فعلها ماضيا أو مضارعا،

وفي ذلك يقول ابن مالك

وألزموا إذا إضافة إلى جمل الأفعال كهن إذا اعتلا

وقد اجتمع إضافتها إلى الفعلين في قول الشاعر

والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا تردُّ إلى قليل تقنع

فقوله:" إذا رغبتها" أضيفت إلى الجملة الفعلية التي فعلها ماض، وفي قوله:" وإذا ترد" أضيفت إلى الجملة الفعلية التي فعلها مضارع.

حذف المضاف

يجوز أن يحذف المضاف وينوب المضاف إليه منابه، وذلك كقوله تعالى:" وأشربوا في قلوبهم العجل" [البقرة 92] فالأصل وأشربوا في قلوبهم حب العجل، فحذف المضاف وقام المضاف إليه مقامه.

تطبيقات

أولا: بين أركان الإضافة ونوعها في الأمثلة الآتية مع التعليل

1 . قال تعالى: مقام إبراهيم، ومن دخله كان آمنا"

2 . قال تعالى: " فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة"

3 . قال تعالى: الله خالق كل شيء"

4 . قال تعالى:" فاصبر لحكم ربك"

الإجابة

المثال	المضاف	المضاف إليه	نوع الإضافة	التعليل
1	مقام	إبراهيم	محضة	لأن المضاف ليس اسم فاعل...
2	جذع	النخلة	محضة	.....
3	خالق	كل	غير محضة	لأن المضاف اسم فاعل
4	حكم	رب	محضة	لأن المضاف ليس اسم فاعل....

ثانيا: أعرب ما تحته خط إعرابا تاما:

1 ، قال تعالى:'' واذكروا نعمت الله''

2 . قال تعالى:'' وإذ زاغت الأبصار''

3 . قال تعالى:'' محمد رسول الله''

4 . قال تعالى:'' إذا وقعت الواقعة''

ثالثا: بين القاعدة النحوية فيما تحته سطر وفق ما سبقت لك دراسته في باب الإضافة

1 . قال تعالى:'' إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار''

2 . قال تعالى:'' وكلا منها رغدا حيث شئتما''

3 . قال المتنبي:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي بأني كامل

التوابع

التوابع جمع تابع، والتابع هو : الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقا، وذلك كقولنا: جاء محمدٌ العاقلُ، ورأيت محمدا العاقلَ، ومررت بمحمد العاقلِ.

وتتنوع التوابع إلى أربعة أنواع: النعت والتوكيد والعطف والبدل.

أولا: النعت

تعريف النعت:

النعت في اللغة: مطلق الوصف، أما في اصطلاح النحاة: فهو التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته، وذلك كقوله تعالى:" فجاء بعجل سمين" [الذاريات 26] فـ"سمين" بين صفة من صفات العجل، وكذا قوله تعالى:" إن له أبا شيخا كبيرا [يوسف 78] فكلمة "كبيرا" بينت صفة الأب.

أقسام النعت:

يقسم النحاة النعت إلى قسمين

1 – النعت الحقيقي وهو: ما دل على وجود صفة في الموصوف، وذلك كقوله تعالى: " وشروه بثمن بخسٍ" [يوسف 20]، فكلمة "بخس" بينت صفة الثمن، وكذا قوله تعالى:" اهدنا الصراط المستقيم" [الفاتحة 5] فكلمة "المستقيم" بينت صفة الصراط.

ويتبع النعت الحقيقي منعوته في الأمور الآتية:

. في إعرابه: فإن كان المنعوت مرفوعا كان النعت مرفوعا، وإن كان المنعوت منصوبا كان النعت منصوبا، وإن كان المنعوت مجرورا كان النعت مجرورا، وذلك كقولنا: جاء محمدٌ الكريمُ، ورأيت محمدا الكريمَ، ومررت بمحمدٍ الكريمِ.

. في التعريف أو التنكير: فإذا كان المنعوت نكرة كان النعت نكرة، وإن كان المنعوت معرفة كان النعت معرفة، وذلك كقولنا في التنكير، رأيت رجلا كريما، وفي التعريف، رأيت زيدا الكريمَ.

. في التذكير والتأنيث فإذا كانت المنعوت مذكرا كان النعت مذكرا، وإذا كان المنعوت مؤنثا كان النعت مؤنثا، وذلك كقولنا: جاء محمد المجتهد، وجاءت هند المجتهدة.

. في الإفراد والتثنية والجمع، فإذا كان المنعوت مفردا كان النعت مفردا، وكذلك في التثنية والجمع، كقولنا: جاء محمد العاقل، في الإفراد، وجاء المحمدان العاقلان، في التثنية، وجاء المحمدون العاقلون، في الجمع.

2: النعت السببي

هو ما يدل على معنى في شيء يقع بعده، وهذا الشيء له صلة وارتباط بالمنعوت. وذلك كقولنا: هذا رجل مجتهدة بنته، فقد دل النعت (مجتهدة) على معنى الاجتهاد في شيء وقع بعده وهو البنت، وهذه البنت لها علاقة بالمنعوت الذي هو الرجل.

ويتبع النعت السببي منعوته في أمرين:

. في الحركات الإعرابية، رفعا أو نصبا أو جرا.

. في التعريف أو التنكير

فالنعت السببي إذن يتبع منعوته في أمرين فقط، أما من حيث الإفراد أو التثنية أو الجمع، فالنعت السببي لا يكون إلا مفردا.

أغراض النعت

يأتي النعت في العربية لأغراض متعددة، نذكر منها:

التخصيص، وذلك كقولنا: " هذا طالب مجتهد" وإنما يفيد النعت التخصيص إذا كان المنعوت نكرة.

. التوضيح، وذلك إذا كان المنعوت معرفة كقولنا: هذا محمد المجتهد، وإنما يفيد النعت التوضيح إذا كان المنعوت معرفة.

الذم: كقوله تعالى: " يسقى من ماء صديد" [إبراهيم 19]

المدح كقوله تعالى:" الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم" [الفاتحة 1-2]

صور النعت:

قد يكون النعت مفردا، وقد يكون جملة، فالمفرد كقولنا: جاء محمد الكريم. وذلك كقوله تعالى:" ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم" [التوبة 13] فجملة نكثوا في محل نصب نعت لـ"قوم".

حذف النعت:

قد يحذف النعت إذا دل عليه دليل، وذلك كقوله تعالى: " فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا" [الكهف 78] فقد حذف من الآية النعت الذي هو: " صالحة " فتقدير الكلام: وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا، وإنما حذف لدلالة السياق عليه.

تعدد النعت: كما يتعدد الخبر والحال... يتعدد النعت والمنعوت واحد، ومن ذلك قوله تعالى:" ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشأ بنميم مناع للخير... [القلم 10-12]

تطبيقات

أولا: . بين النعت ونوعه وصورته في الأمثلة الآتية

1 . قال تعالى: فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات''

2 . قال تعالى:'' إنك لأنت الحليم الرشيد

3 . قال تعالى:'' وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان''

4 . قال تعالى: '' ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود''

5 . قال تعالى: من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه''

ثانيا: بين القاعدة النحوية فيما يلي وفق ما سبقت لك دراسته في باب النعت

1 . قال تعالى:'' ويل لكل أفاك أثيم يسمع آيات الله تتلى عليه...

2 . رأيت عالما من علماء السنة يخطب

ثالثا:بين النعت ونوعه وصورته في النص الآتي

قال تعالى:'' واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ، مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الرياح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد''

ثانيا: التوكيد

تعريفه: التوكيد في اللغة مصدر وكد وهو التقوية، يقال أكدت الشيء بمعنى قويته، ومن ذلك قوله تعالى:" ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها" [النحل 91].

أما في الاصطلاح فإنه ينقسم إلى قسمين:

1 . التوكيد المعنوي، وهو: الذي يرفع احتمال السهو أو المجاز، أو عدم إرادة الإحاطة والشمول، يقول ابن آجروم:'' باب التوكيد: التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه، ويكون بألفاظ معلومة وهي: النفس والعين وكل وأجمع وتوابع أجمع وهي: أكتع وأبتع وأبصع، تقول قام زيد نفسه ورأيت القوم كلهم ومررت بالقوم أجمعين''

وذلك كقولنا مثلا: جاء الأمير، فهذا الخبر يحتمل المجاز أي الذي جاء هو رسوله، فجيئ بالتأكيد لنفي المجاز، والتأكيد على الحقيقة، فيقال: جاء الأمير نفسه أو عينه، أي أن الذي جاء حقيقة هو الأمير، وكذلك قولنا جاء الناس، يحتمل أن الذي جاء هو بعضهم، فيأتي التوكيد ليبين الإحاطة والشمول، فيقال: جاء الناس كلهم.

ويكون التوكيد المعنوي بألفاظ معلومة وهي: **النفس والعين، وكل وجميع، وكلا وكلتا.**

من هذه الألفاظ ما يرفع احتمال إرادة المجاز، وهما النفس والعين، ولا بد من إضافتهما إلى ضمير يطابق المؤكد: إفرادا، أو تثنية.حرفا

أما لفظ النفس والعين، فيفردان إن كان المؤكد مفردا، ويجمعان على أفعُل إن كان المؤكد مثنى أو جمعا

قال ابن مالك:

بالنفس أو بالعين الاسمَ أكد مع ضمير طابق المؤكد

واجمعهما بأفْعُل إن تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا

ومنها ما يرفع احتمال عدم إرادة الإحاطة والشمول، وهي كل وجميع.

2 . التوكيد اللفظي: :" هو عبارة عن تكرار اللفظ مرتين فأكثر، سواْ أكان مفردا أم جملة أم حرفا.

1. مفرد:

قال الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

2 . جملة، وذلك كقوله تعالى: " كلا ستعلمون ثم كلا سوف تعلمون" [التكاثر 3-4]

3 حرف:

لا لا أبوح بحب بثنة إنها أخذت علي مواثقا وعهودا

قال ابن مالك

وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي

تطبيقات

بين ركني التوكيد ونوعه في الأمثلة الآتية

1 . قال تعالى:'' ويكون الدين كله لله''

2 . قال تعالى:'' فسجد الملائكة كلهم أجمعون''

ثالثا: العطف

ينقسم العطف إلى قسمين: عطف البيان، وعطف النسق

أولا: عطف البيان:

تعريفه: يعرف النحاة عطف البيان بأنه: التابع الجامد المشبه الصفة في إيضاح متبوعه أو تخصيصه، وذلك كقوله تعالى:" يوقد من شجرة مباركة زيتونة" [النور 35] فـ"زيتونة" في الآية عطف بيان، ومن ثم فعطف البيان في حقيقة أمره نوع من النعت، إلا أن النعت لا يكون إلا بمشتق، أم عطف البيان فلا يكون إلا بجامد.

ما يتبع فيه عطف البيان متبوعه: يتبع عطف البيان متبوعه في الأمور التي يتبع فيها النعت الحقيقي متبوعه.

ثانيا: عطف النسق:

تعريفه:

العطف في اللغة هو الميل، يقال: عطف فلان على فلان إي مال إليه وأشفق عليه. أما في الاصطلاح فيعرفه النحاة بأنه:"التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، وذلك كقوله تعالى:''المال والبنون زينة الحياة الدنيا'' [45] فكلمة: "المال" معطوف عليه، وكلمة " البنون" معطوف" والواو حرف العطف

ومن ثم نستنتج أن عطف النسق له ثلاثة أركان: المعطوف . المعطوف عليه . حرف العطف.

حروف العطف:

اختلف النحاة في عدد حروف العطف، منهم من جعلها تسعة، ومنهم من جعلها عشرة،

يقول ابن آجروم رحمه الله معددا حروف العطف:" حروف العطف :'' وحروف العطف عشرة وهي الواو والفاء وثم وأو وأم، وإما وبل، ولا، ولكن، وحتى في بعض المواضع، فإن عطفت على مرفوع رفعت، أو

على منصوب نصبت، أو على مخفوض خفضت، أو على مجزوم جزمت، تقول: قام زيد وعمرو، ورأيت زيدا وعمرا، ومررت بزيد وعمرو، وزيد لم يقم ولم يقعد''

الواو: تفيد مطلق الجمع، لا تدل لا على ترتيب ولا تعقيب. وذلك كقولنا: دخل محمد وخالد، فالواو هنا تفيد أن محمدا وخالدا اشتركا في الدخول، دون أن تفيد أيهما السابق، وأيهما اللاحق. ومثله قوله تعالى:" نموت ونحيا" [المومنون 37]

الفاء: تدل على الترتيب والتعقيب، قال تعالى:'' أماته فأقبره'' [عبس 21]

ثم: تدل على الترتيب والتراخي. وذلك كقوله تعالى:" ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين" [المومنون 12-13]

أو: تدل أو في العطف على معان، جمعها ابن مالك في قوله:

خير أبح قسم بأو وأبهم واشكك أو اضراب بها أيضا نمي

. التخيير، وذلك كقوله تعالى: "فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك" [البقرة 183]

. الإباحة: وذلك كقولنا: أدرس النحو أو الفقه.

فالفرق بين التخيير والإباحة إذن أن التخيير لا يجوز معه الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم، أما في الإباحة فيجوز.

. التقسيم كقول النحاة: الكلمة اسم أو فعل أو حرف

. الإبهام: كقوله تعالى: "وإنا أوياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين" [سبإ 42]

. التشكيك وذلك كقوله تعالى: " لبثنا يوما أو بعض يوما [المومنون 114]

. الإضراب وذلك كقوله تعالى: "مائة ألف أو يزيدون" [الصافات 147] فـ"أو" في الآية بمعنى بل.

أم: يعطف بها غالبا بعد همزة التسوية، قال تعالى:'' سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص'' [إبراهيم 23]

إما: بشرط أن تسبق بمثلها، قال تعالى:'' فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أو زارها " [محمد 4]

بل: ومعناها الإضراب، ويعطف بها بعد النفي أو النهي، ما جاء محمد بل بكر. والعطف بها في الإثبات قليل.

لكن: ويعطف بها بعد النفي أو النهي: لا أحب الكسالى لكن المجتهدين.، ومنه قوله تعالى:" وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم" [النساء 156]

لا: تنفي عما بعده الحكم الذي ثبت لما قبلها: جاء محمد لا بكر.

حتى: يشترط في المعطوف بها أن يكون جزءا مما قبله وغاية له إما في الشرف أو في الدناءة، ففي الشرف كقولنا: مات الناس حتى الأنبياء وفي الدناءة كقولنا: جاء الناس حتى الحجامون''

صور المعطوف والمعطف عليه

للمعطوف والمعطوف عليه مجموعة من الصور، نقتصر على اثنتين منها

عطف مفرد على مفرد: وذلك كقوله تعالى:'' وزكرياء ويحي وعيسى وإلياس كل من الصالحين'' [الأنعام 86]

2 عطف جملة على جملة: وذلك كقوله تعالى:'' إلا من تاب وآمن وعمل صالحا'' [مريم 60]

وكقوله تعالى:'' توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء'' [آل عمران 26]

تطبيقات

أولا: بين أركان العطف وصورتها في الأمثلة:

1 . قال تعالى:" فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم"

2 . قال تعالى: : ايتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين

3 . قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين"

4. قال تعالى:" ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم"

الإجابة

المثال	المعطوف عليه	المعطوف	حرف العطف	الصورة
1	**روح**	**ريحان . جنة**	**الواو**	**مفرد على مفرد**
2	**بكتاب**	**أثارة**	**أو**	**مفرد على مفرد**
3	**سيروا**	**انظرو**	**الفاء**	**جملة على جملة**
4	**نحشرهم**	**نقول**	**ثم**	**جملة على جملة**

رابعا: البدل

تعريفه: البدل في اللغة هو العوض

وفي اصطلاح النحاة : التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه، وذلك كقولنا: قال سيدُ المرسلين محمدٌ صلى الله عليه وسلم، فمحمد هو المقصود بالحكم، وليس بينه وبين متبوعه واسطة، ومنذ لك أيضا قولنا: أقسم بالله أبو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وإلى تعريف البدل يشير ابن مالك رحمه الله بقوله

التابعُ المقصودُ بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا

ومن ثم نستنتج أن البدل يقوم على ركنين: البدل والمبدل منه، فالبدل في المثال السابق هو "محمد"، والمبدل منه هو "سيد المرسلين"

أقسام البدل

يقسم النحاة البدل إلى أربعة أقسام، يقول فيها ابن آجروم رحمه الله:

"وهو على أربعة أقسام بدل الشيء من الشيء وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط نحو قولك قام زيد أخوك وأكلت الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه ورأيت زيدا الفرس، أردت أن تقول الفرس فغلطت فأبدلت زيدا منه"

أولا: بدل الكل من الكل ، وهو: أن يكون البدل عين المبدل منه مساويا له في المعنى قال تعالى:" اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم" [الفاتحة 5-6]

ثانيا: بدل البعض من الكل: وهو أن يكون البدل بعضا من المبدل منه ، وذلك كقولنا: حفظت القرءان ثلثه، ومنه قوله تعالى:" يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصفه"[المزمل 1 -2]

ثالثا: بدل الاشتمال: وهو أن يدل البدل على معنى في المبدل منه ، كقولنا: أعجبني محمد خلقه .

رابعا: بدل الغلط: ويسميه بعض النحاة بدل المباين، وذكروا له صور، والذي نركز عليه في ذا المقام، أن بدل الغلط هو: أن يقصد المتكلم ذكر شيء فيسبقه لسانه إلى غيره، فيبدله منه، كقولنا: صليت المغرب العشاء.

تطبيقات

أولا: بين البدل ونوعه في الأمثلة الآتية معللا جوابك

1 . قال تعالى: ‘‘إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى’’

2 . درست النحوَ الفقهَ

3 . قال تعالى:’’ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا’’

ثانيا بين القاعدة النحوية في البيت الآتي وفق ما سبقت لك دراسته في باب البدل

قال الشاعر:

ولقد لامني في حب ليلى أقاربي أخي وابن عمي وابن خالي وخاليا

الإجابة

المثال	البدل	نوعه	التعليل
1	صحف إبراهيم	بدل الكل من الكل	لأن البدل هو عين المبدل منه
2	الفقه	بدل الغلط	لأن المقصود بالحكم هو الفقه
3	من	بدل البعض من الكل	لأن البدل جزء من المبدل منه

\

النواصب والجوازم

الأصل في الفعل المضارع إذا كان مجردا من النواصب والجوازم أن يكون مرفوعا

يقول ابن مالك

ارفع مضارعا إذا يجرد من ناصب أو جازم كتسعد

فإذا دخل عليه ناصب نصب، أو جازم جزم

أولا: النواصب:

هي مجموعة من الأدوات تدخل على الفعل المضارع فتنصبه،

يقول فيها ابن آجروم:" والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع يجمعها قولك أنيت، وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم، والنواصب عشرة، وهي أن ولن وإذن وكي ولام كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو و أو"

الناصب الأول: أنْ هي حرف مصدر ونصب واستقبال، تدخل على الفعل المضارع فتنصبه، وذلك كقوله تعالى:" وأطمع أن يغفر لي" [الشعراء 82] فأنْ حرف مصدر ونصب واستقبال، و" ويغفر" فعل مضارع.

وأن هي الأصل في النواصب، ولذلك تعمل النصب ظاهرة ومضمرة، فالظاهرة كالآية السابقة، أما عملها النصب مضمرة فقد يكون إضمارها جائزة وقد يكون واجبا

أ. جواز الإضمار : تنصب "أن" الفعل المضارع زهي مضمرة جوازا إذ وقعت بعد لام التعليل، وذلك كقوله تعالى:" وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم" [النحل 44] " فتبين" فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل.

ب. وجوب الإضمار: تنصب "أن" مضمرة وجوبا في الحالات الآتية:

الحالة الأولى: أن تقع بعد لام الجحود، (لام الجحود هي التي تقع بعد ماكان أو لم يكن) وذلك كقوله تعالى:" وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم" [الأنفال 33] فيعذب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود.

الحالة الثانية: أن تقع بعد حتى الناصبة للفعل المضارع، وذلك كقوله تعالى:" لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى" [طه 90] ف"يرجع" فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى الناصبة للفعل المضارع.

الحالة الثالثة: أن تقع بعد فاء السببية أو واو المعية

وفاء السببية هي التي يكون ما قبلها سببا فيما بعدها، ولا ينتصب الفعل المضارع بعد فاء السببية إلا إذا وقعت بعد نفي أو طلب.

مثال النفي قوله تعالى: " لا يقضى عليهم فيموتوا" [فاطر 36] ف"يموتوا" فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

أما الطلب فتدخل فيه مجموعة من الأساليب، جمعها بعضهم في قوله:

مر وانه وادع وسل واعرض لحضهم

تمنى وارج كذاك النفي قد كملا

فهناك إذن ثمانية أساليب تدخل في مسمى الطلب وهي كالآتي:

أ . الأمر وذلك كقولنا: ذكر فتنجحَ، ف" تنجح " فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة في جواب الأمر.

ب . النهي: كقوله تعالى:" لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي" [طه 79] ف" يحل" فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة في جواب النهي.

ج . الدعاء: هو الأمر أو النهي إذا كان صادر من الأدنى إلى الأعلى كالأمثلة السابقة إذا صدرت من الأدنى إلى الأعلى.

د . الاستفهام: وذلك كقولنا: هل حفظت دروسك فتنجح، ف"تنجح" فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة في جواب الاستفهام.

هـ . العرض، وهو الطلب برفق ولطف، وذلك كقولنا: ألا تنزل عندنا فنكرمك، ف"نكرمك" فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة في جواب العرض.

و . التحضيض: وهو الطلب بعنف وإلحاح، وذلك كقوله تعالى:" لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق" [التغابن 10] ف"أصدق" فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة في جواب التحضيض.

ز. التمني: وذلك كقول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

ف" اخبر" فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية لأنها واقعة في جواب التمني.

ح . الترجي: وذلك كقولنا: لعل الله يهديني فأراجع دروسين ف" أراجع" فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية لأنها واقعة في جواب الترجي.

كل هذه الأمثلة يصح فيها تعويض الفاء بواو المعية. فيصير الفعل المضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية.

الحالة الرابعة: أن تقع بعد "أو" التي بمعنى: "حتى: أو "إلا".وذلك كقول الشاعر:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الأماني إلا لصابر

ف"ادرك" فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التي بمعنى حتى.

وقد تكون أو بمعنى إلا، كقولنا: ترسب في الامتحان أو تجتهد، فتجتهد فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التي بمعنى إلا.

الناصب الثاني: لن: وهي حرف نفي ونصب واستقبال، وذلك كقوله تعالى:" لن نبرح عليه عاكفين" ف"نبرح" فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الناصب الثالث: كي: وهي حرف مصدر ونصب، وذلك كقولنا تعالى:" كي تقر عينها" [طه 40] فكي حرف مصدر ونصب، وتقر فعل مضارع منصوب بكي.

الناصب الرابع: إذن وهي عندهم حرف جواب وجزاء ونصب، وذلك كقولنا: سأجتهد فيقال: سأجتهد فيقال: إذن تنجح فإذن حرف جواب وجزاء ونصب، وتنجح فعل مضارع منصوب بإذن.

وقد اشترط النحويون في نصب إذن للفعل المضارع بعض الشروط تنظر في محلها.

تطبيقات

أعرب ما تحته خط إعرابا تاما:

قال تعالى: لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

2 . قال تعالى:'' أفتطمعون أن يومنوا لكم''

3 . قال تعالى:'' وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر

4 . قال تعالى:'' وماكان الله ليظلمهم"

ثانيا: الجوازم

هي مجموعة من الأدوات تدخل على الفعل المضارع فتجزمه، وهي ثمانية عشر أداة، يقول فيها ابن آجروم:'' والجوازم ثمانية عشر هي: لم ولما وألم وألما ولام الأمر والدعاء، ولا في النهي والدعاء، وإن وما ومهما وإذما وأي ومتى وأين وأيان وأنى وحيثما وكيفما وإذا في الشعر خاصة''

وتنقسم هذه الجوازم إلى قسمين:

النوع الأول: ما يجزم فعلا واحدا، ويقع تحت هذا النوع: لم ولما ,ألم وألما، ولام الأمر والدعاء، ولا في النهي والدعاء

1 . لم: حرف جزم ونفي وقلب

قال تعالى:'' لم يلد ولم يولد''، [الإخلاص 3] فلم حرف جزم ونفي وقلب، و" يلد" فعل مضارع

مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره.

2 . لمَّا: قال تعالى:'' قالت الأعراب آمنا قل لم تومنوا ولما يدخل الايمان في قلوبكم" [الحجرات 14]

3 . ألم، وهي لم زيدت عليه همزة الاستفهام، وذلك كقوله تعالى:" ألم نشرح لك صدرك" [الشرح 1]

4 . ألما: وهي لما بزيادة همزة الاستفهام.

5 . لام الأمر والدعاء: قال تعالى:" لينفق ذو سعة من سعته" [الطلاق 7]

6 . لا في النهي والدعاء: قال تعالى:"لا تحرك به لسانك لتعجل به" [القيامة 16] قال تعالى:'' ربنا لا تزغ قلبوبنا'' [آل عمران 8]

النوع الثاني: ما يجزم فعلين، يسمى الفعل الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط، وهذه الأدوات هي:

1 . إنْ: وهي حرف شرط وجزم كقوله تعالى:'' قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف'' [الأنفال 38] ف"إنْ" حرف شرط وجزم و"ينتهوا" فعل مضارع مجزوم على أنه فعل الشرط، و"ويغفر" فعل مضارع مجزوم على أنه جواب الشرط.

2 . مَن: اسم شرط وجزم، وذلك كقول الشاعر:

ومن يجعل المعروف في غير أهله يكن حمده ذما عليه ويندم

3 . ما: وذلك كقوله تعالى:" وما تفعلوا من خير يعلمه الله" [البقرة 196]

4 . متى: وذلك كقولنا: متى تجتهد تنجح

5 . أين: وذلك كقوله تعالى: '' اينما تكونوا يدرككم الموت''[النساء 77]

6 . أيان: وذلك كقولنا: أيان تجتهد تنجح

7 . حيثما:وذلك كقول الشاعر:

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان

8 . كيفما: وذلك كقولنا: كيفما يكن الوالد يكن الولد

9 . إذا: الشرط بها خاص بالشعر.

وذلك كقول الشاعر:

استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل

10 . مهما: وذلك كقولنا: مهما تتطبع يغلبك الطبع

تطبيقات:

أعرب ما تحته خط إعرابا تاما

ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق

قال تعالى: إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا

3 قال تعالى: " ولا تقف ما ليس لك به علم"

4 قال المتنبي

من يهن يسهل الهوان عليه ما لميت بجرح إيلام

أسماء الفاعلين

تعريف اسم الفاعل: هو اسم يشتق لمن قام بالفعل، وذلك كقولنا: قرأ محمد سورة الكهف، فالذي قام بالفعل هو محمد، وقد صيغ اسم الفاعل للدلالة عليه، فيقال قارئ.

صياغة اسم الفاعل:

نقسم الفعل في ذا المقام إلى قسمين: الثلاثي وما زاد على الثلاثي

صياغة اسم الفاعل من الثلاثي:

الفعل الثلاثي إما أن يكون على وزن فعل مفتوح العين أو مكسورها أو مضمومها (فعَل فعِل، فعُل)

فعَل مفتوح العين: قد يكون فعل بفتح العين لازما أو متعديا، وفي كلتا الحالتين يصاغ اسم الفاعل منه على وزن فاعل، مثال المتعدي: ضرب، يصاغ اسم الفاعل منه على وزن ضارب.، ومثال اللازم: قعد، اسم الفاعل منه قاعد، وما جاء على غير هذين الوزنين فهو سماعي

فعِل مكسور العين: قد يكون فعل بالكسر متعديا أو لازما، فإن كان متعديا يصاغ اسم الفاعل منه على وزن فاعل، مثل شرب فهو شارب، أما إن كان لازما فقياس اسم الفاعل منه فعل، بفتح الفاء وكسر العين، وتنوين اللام، مثل فرح فهو فرِحٌ.هذا هو الغالب فيه، وقد يصاغ قياسا على فعلان، مثل عطشان، وقد يصاغ على وزن أفعل، مثل سود فهو أسود.

فعُل بضم العين: لا يكون إلا لازما، ويصاغ اسم الفاعل منه على وزنين: فَعْل، بفتح الفاء، وسكون العين، مثل سهُل فهو سَهْلٌ، والوزن الثاني، فعيل، بفتح الفاء وكسر العين، مثل ظرُف فهو ظريف.

صياغة اسم الفاعل فيما زاد على الثلاثي : القاعدة في صياغة اسم الفاعل فيما زاد على الثلاثي أن يصاغ من الفعل المضارع ثم يحذف منه حرف المضارعة، ويؤتى مكانه بميم مضمومة، فيقال في فعل أكرم: يكرم، فيحذف حرف المضارعة، ويؤتى مكانه بميم مضمومة، فيقال مكرم.والأمر نفسه يقال في الخماسي والسداسي.

صياغة اسم المفعول

تعريفه: هو اسم مشتق للدلالة على من وقع عليه الفعل، وذلك كقولنا: قرأ محمد الكتاب، فالذي وقع عليه الفعل هو الكتاب فيصاغ للدلالة عليه مقروء

صياغة اسم المفعول

1 . من الثلاثي لا يصاغ اسم المفعول إلا من الفعل المتعدي، والقاعدة فيه أن اسم المفعول يصاغ من الثلاثي على وزن: مفعول، مثل ضرب فهو مضروب، وعلم فهو معلوم.

2. ما زاد على الثلاثي: صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي يصاغ على وزن اسم الفاعل من غير الثلاثي مع فتح ما قبل آخره، مثل أكرم يقال فيه يكرم فيحذف حرف المضارعة ويؤتى مكانه بميم مضمومة، ويفتح الحرف الذي قبل آخره فيقال مُكرَمُ.